الغنايم فلما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر
من اخذهم الفدا فقتل منهم سبعون و فر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت
رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال الدم على وجهه فانزل الله عز وجل
اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم
ان الله على كل شئ قدير باخذكم الفدا رواه مسلم وصححه ابن المدينى والترمذى وقال
لا يعرف الا من حديث عكرمة بن عمار اليمامى وهكذا روى ابن ابى طلحة والعوفى
عن ابن عباس ان هذه الاية اذ تستغيثون ربكم فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم وكذا
قال زيد بن اسلم تبع والسدى وابن جريج وقال ابو بكر بن عياش عن ابى حصين
عن ابى صالح قال كان لما كان يوم بدر جعل النبى صلى الله عليه وسلم يناشد
ربه اشد النشدة يدعو فاتاه عمر فقال يا رسول الله بعض نشدتك الله
ليفين الله لك بما وعدك وقال البخارى فى المغازى باب قول الله تعالى
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الى قوله ان الله شديد العقاب ثنا
ابو نعيم ثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق قال سمعت ابا مسعود يقول
شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون صاحبه احب الى مما عدل به
اتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى
لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك
وبين يديك وخلفك فرايت النبى صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره يعنى محمدا
عبد الله بن حوشب ثنا عبد الوهاب ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت
لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون
الدبر وقوله تعالى بالف من الملائكة مردفين اى يردف بعضهم بعضا كما قال ابن
اسحق وقوله عن ابن عباس مردفين متتابعين ويحتمل ان المراد مردفين لكم اى
نجدة لكم كما قال العوفى عن ابن عباس مردفين يقول المدد كما تقول انت للرجل
زده كذا وكذا وهكذا قال مجاهد وغيره وقال ابن جرير حدثنى المثنى ثنا اسحق

ثنا يعقوب

ثنا يعقوب بن محمد الزهرى حدثنى عبد العزيز بن عمران عن الربيع عن ابى الحويرث
عن محمد بن جبير عن على قال نزل جبرئيل فى الف من الملائكة عن يمنة النبى صلى الله
عليه وسلم وفيها ابو بكر ونزل ميكائيل فى الف من الملائكة عن يسرة النبى صلى الله
عليه وسلم وانا فى الميسرة وهذا يقتضى ان صح اسناده ان الالوف مردفة بمثلها وكذا
قرا بعضهم مردفين بفتح الدال والله اعلم والمشهور ما رواه ابن ابى طلحة عن
ابن عباس قال امد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من الملائكة فكان
جبرئيل فى خمسمائة من الملائكة مجنبة وميكائيل فى خمسمائة مجنبة وروى ابن
جرير حديث ابى زميل المتقدم عن ابن عباس عن عمر ثم قال ابو زميل فحدثنى
ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يشتد فى اثر رجل من المشركين اذ سمع
ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر
الى المشرك امامه خر مستلقيا قال فنظر اليه فاذا هو قد خطم وشق وجهه
كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصارى فحدث ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صدقت ذاك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين
واسروا سبعين وقال البخارى باب شهود الملائكة بدرا ثنا اسحق
ابن ابراهيم اخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقى عن
ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها وقال وكذلك
من شهد بدرا من الملائكة انفرد باخراجه البخارى ورواه البخارى من حديث رافع
ابن خديج وهو خطا وفى الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر لما اشار فى
فى قتل حاطب الله قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم وقوله تعالى وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن
به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اى وما جعل الله بعث
الملائكة واعلامه اياكم بهم الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم والا فهو تعالى قادر
على نصركم بدونه ولهذا قال وما النصر الا من عند الله كقوله ذلك ولو يشاء الله لانتصر
منهم ولكن ليبلوكم بعضكم ببعض وقوله ذلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)